

شرع من قبلنا - مقرر أصول الفقه 322MLSI - عامر بهجت

عامر بهجت

مم اي نعم بسم الله الرحمن الرحيم. سبق معنا يا مشايخ ان علم اصول الفقه ينقسم الى كم قسم اربعة اقسام وكنا قد انتهينا من القسم الاول الاحكام قلنا الاحكام عندنا ايش؟ تكليفية ووظعية - [00:00:00](#)

وقلنا الاحكام التكليفية كم وعددها؟ خمسة واجب يستحب محرم مكروه مباح. الاحكام الوضعية يا شيخ ركزوا معي الله يجزاكم خير الاحكام الوضعية ثلاث مجموعات العلامات والرخصة والعزيمة والصحة والفساد. العلامات عندنا سبب - [00:00:38](#)

وعلة وشرط وايش؟ ومانع. وهذه رخصة وايش وعزيمة وهذه صحة فساد وعرفنا تعريف كل واحد منه والادلة عندنا اسمان ما هي يا مشايخ؟ متفق. عليها. ومختلف. في فيها نحن الان انتهينا من الدالة المتفق عليها. وهي الكتاب السنة الاجماع - [00:01:09](#)

في غيرها نزاع. انتهينا من الدالة المتفقة عليها صح ولا لا؟ مر معنا القرآن قلنا انه متواتر في بقراءة الاحاد وممرت معنا السنة وقلنا انها قول وفعل وتقرير متواتر واحاد صح ولا لا - [00:01:49](#)

ومر معنا الاجماع عرفنا الاجماع الصريح والاجماع السكوت وانقراض العصر وما يتعلق به من مسائل وعرفنا القياس وعرفنا انواع القياس قياس العلة وقياس الدلالة وقياس الشبه وقياس بنفي الفارق وعرفنا اركان القياس - [00:02:08](#)

واللي هي ايش؟ ها الاصل والفرع والحكم والعلة ونبدأ الان في الدالة المختلف فيها وهي ايش؟ شرع من قبلنا اثنين قول الصحابي ثلاثة نصالح المصالح المرسله اربعة الاستصحاب ها الاستحسان - [00:02:27](#)

خمسة الاستصحاب. ونبدأ اليوم باول واحد وهو شرع من قبلنا. شرع من قبلنا. فنقول بارك الله فيكم الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في كتابه عددا من قصص الانبياء السابقين تمام؟ والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته ذكر لنا عددا من قصص العلماء السابقين - [00:03:11](#)

صح ولا لا السؤال. هذه القصص الواردة في القرآن او في السنة من اخبار من مضى من الانبياء الذين نزلت عليهم الشرائع هل هذه القصص يصح لنا ان نستند عليها في استنباط الاحكام او لا يصح لنا ذلك - [00:03:56](#)

قولان للعلماء ولذلك شرع من قبلنا من الدالة المتفق عليها ولا المختلف فيها؟ مختلف فيها لكن بما انه مختلف فيه فلا بد من تحرير محل النزاع. لابد من ايش تحرير محل - [00:04:25](#)

النزاع مرت عليكم هذه الكلمة قبل ولا ما مرت عليكم؟ تحرير محل النزاع مرت عليكم تعرف معنى تحرير محل النزاع ايش هي من يعرف ما معناه تحرير محل النزاع هم. طيب معنى هذه الكلمة تحرير محل النزاع. الان هذا - [00:04:54](#)

فيه نزاع ولا متفق عليه؟ احنا قلنا في غيرها نزاع اذا هذا فيه نزاع صح ولا لا؟ لكن هل كل انواع شرع من مضى او من قبلنا هل كل انواعه فيها نزاع؟ ولا فيه انواع متفق عليها - [00:05:22](#)

نوع مختلف فيها فيها انواع متفق عليها وانواع مختلف فيها. اذا تحرير محل النزاع ان نبين ما هي الصور المتفق عليها؟ وما هي الصور اللي هي محل الخلاف لانه محل الخلاف ليس هو كل اجزاء المسألة. اذا عرفت معنى تحرير محل النزاع - [00:05:45](#)

ها؟ عرفنا محل تحرير محل النزاع ولا ما عرفناه عرفتهم ولا لا؟ ما معنى تحرير محل النزاع يا شيخ؟ محل خلاف ومحل الاتفاق محل الخلاف ومحل الاتفاق. تذكرون مثلا مسألة حكم الوتر - [00:06:12](#)

تذكرونها ولا لا؟ ذكرناها مثال على ان حصر الخلاف في قولين ها فثالث احدث غير زين. ذكرناها مثال على الخلاف على الاجماع ها المتركب من وجود خلاف فاذا جننا لمسألة الوتر هل كل اجزاء مسألة حكم الوتر مختلف فيه ولا فيه قدر متفق عليه - [00:06:42](#)

ها يا شباب في قدر متفق عليه وهو ايش يا شيخ فهد؟ وهو مشروعية الوتر. اذا لما تأتي في الوتر ستقول اجمع العلماء على ان الوتر مشروع خلاص اجمع العلماء على ان الوتر - [00:07:13](#)

مشروع. واختلفوا في درجة المشروعية. ركز معنا يا شيخ. راعي الجوال اذا الخلاف في الوتر هو في اصل المشروعية ام في درجة المشروعية في درجة المشروعية فتأتي وتقول تحرير محل النزاع في حكم الوتر تقول - [00:07:39](#)
عندنا محل اتفاق ومحل ايش؟ خلاف. محل الاتفاق ايش؟ اصل المشروعية لا خلاف بين العلماء ان الوتر مشروع. محل الخلاف درجة المشروعية والخلاف فيها على قولين واجب وهو قول حنفية ومستحب وهو قول اكثر الفقهاء. واضح هذا معنى لنا نحن الان ما نشرح - [00:08:10](#)

شرع من مضى نحن نسرع نشرح الان مصطلح مهم جدا ان تعرفه. اسمه تحرير محل النزاع فهمت معنى تحرير محل النزاع يا شيخ اذا ما هو محل النزاع؟ هو هذا؟ هو محل الخلاف؟ هذا هو محل النزاع. وليس كل المسألة الوتر. حكم الوتر - [00:08:57](#)
هل كلها محل نزاع؟ لا هذا فقط محل النزاع درجة المشروعية. واضح؟ طيب. هذي القصة مهمة جدا لطالب العلم ان يحرر محل النزاع في المسائل الخلافية ومن المسائل الخلافية الدالة الايش؟ الدالة المختلف فيها - [00:09:18](#)
هي من وسائل خلافية ولا ما هي من المسائل الخلافية؟ اذا نريد ان نحرر محل النزاع في الاحتجاج والاستدلال بشرع من قبلنا فنقول محل النزاع. شارع من قبلنا عندنا فيه - [00:09:43](#)

محل ايش؟ نفس الكلام اللي قلناه قبل شوي محل اتفاق اتفاق وعندنا فيه محل خلاف. نحن نريد ان نعرف الخلاف وبين عشان ما نحسب انه كل شيء يتعلق بشرع من قبلنا هو مختلف لا. فيه قدر متفق عليه. ما هو القدر المتفق عليه؟ تعال شوف القدر - [00:10:16](#)
عليه. رقم واحد الشرائع كلها متفقة في اصل الدين والتوحيد. يعني ايش؟ هل يوجد شريعة من الشرائع كان فيها الشرك شرائع الانبياء المنزلة من عند الله هل فيه شريعة من الشرائع اباحت الشرك؟ او دعت الى الشرك؟ الجواب ابدًا ولا - [00:10:44](#)
لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. خلاص ما لكم من اله غيره. اذا هذه مسألة لا تختلف الشرائع فيها. ما تقول والله شرع من قبلنا ها - [00:11:22](#)

في هذه المسألة مثلا اعطيك مثال حتى تستفيد من هذه الله سبحانه وتعالى في شريعة يعني في شريعة يوسف عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى في قصة يوسف ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. في شريعة يوسف - [00:11:42](#)
شف ركز معنا يا شيخ ركز معنا في شريعة سيدنا يوسف السجود ها في غير الصلاة وفي غير العبادة لله عز وجل موجود ولا غير موجود موجود صح ولا لا؟ سؤال مهم السجود الذي كان في شريعة سيدنا يوسف عليه السلام يجوز ان يسجد ورفع - [00:12:02](#)
على العرش خروا له سجودا. سجودا لسيدنا يوسف عليه السلام صح ولا لا؟ سجود عبادة ام سجود تحية؟ لما سجودا لسيدنا يوسف صرفوا كان يجوز ان تصرف عبادة السجود لغير الله كان هذا جائز في شريعة قبلنا؟ لا لا يمكن ان يكون هذا جائزا. اذا السجود - [00:12:32](#)

اللي كان في شريعة سيدنا يوسف. طبعاً السجود لله هذا عبادة. السجود مثلا لما سجودا له. سجود عبادة ولا سجود تحية سجود تحية ما هو سجود عبادة. ليش قلنا ما هو سجود عبادة؟ لانه الشرائع كلها متفقة على تحريم - [00:13:01](#)
الشرك صح ولا لا؟ ما فيه مستحيل يكون فيه شريعة من الشرائع مأمور بالشرك هذا من اصول الدين التي لا تختلف فيها الشرائع. واضح؟ اذا هذا محل اتفاق رقم واحد - [00:13:21](#)

رقم اثنين من محل الاتفاق يا شيخ ما هو قال لك رقم اثنين ما جاء شارعونا. بخلافه لا يحتج به. نرجع لسجود التحية. قال واحد ما دام ان في شريعة سيدنا يوسف عليه السلام سجودا سجود تحية. اذا حتى نحن يجوز ان نسجد واحد يبي يحيي ابوه - [00:13:36](#)
بالخير يسجد له. يجوز ولا لا؟ ليش ما يجوز؟ طيب شرع من قبلنا. نقول لان شرعنا جاء جاء النهي لما سيدنا معاذ سجد للرسول نهاه عن ذلك. وفي الحديث لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد - [00:14:27](#)
لزوجه ف جاء النهي في شريعتنا. اذا سجود التحية الذي كان جائزا في شريعة سيدنا يوسف. هل نستطيع وان نستفيد منه ونستنبط

منه حكما انه يجوز في شريعتنا سجود التحية؟ الجواب. لا. لان شرعنا قد جاء ونص على خلاف - [00:14:47](#)

في ذلك واضح؟ اذا هذه المسألة الثانية متفق عليها حتى من قال شرع من قبلنا لنا دليل قال لك ان لم يخالف شرعنا الجليل. اما اذا خالف شرعنا فلا يحتج به. واضح؟ هذي النقطة الثانية - [00:15:07](#)

النقطة الثالثة من محل الاتفاق ما جاء شرعنا بواقفه فلا اشكال في العمل به. ها مثلا قال الله سبحانه وتعالى في القرآن اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يذكر قصصا ما كتب على بني اسرائيل في التوراة. يذكر لنا شيء مكتوب - [00:15:27](#)

فين؟ في التوراة. قال الله سبحانه وتعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. والعين بالعين الى اخر الاية ها طيب سؤال هل لو جاء واحد قال لك اذا قتل القاتل فانه يقتل - [00:16:12](#)

قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين الى اخره سؤال هل الاحتجاج بهذه الاية صحيح ولا فيه خلاف؟ ها؟ صحيح بالاتفاق لماذا؟ لان النفس والقصاص هذا قد جاءت ادلة من القرآن والسنة اخرى تدل على العمل به. قال الله عز وجل يا ايها -

[00:16:36](#)

الذين امنوا يخاطب المسلمين ولا يخاطب من سبقنا من الامم المسلمين. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. اذا كما كتب على بني اسرائيل في التوراة القصاص فقد كتب علينا القصاص. فلا اشكال - [00:17:05](#)

ان تستدل بهذه الاية لان ما جاء شرعنا في وفاقه ولا اشكال في العمل به. ولو ما استدلتك بهذه الاية فسوف تستدل بالاية الاخرى.

واضح يعني هل هذا فيه خلاف ولا متفق عليه؟ متفق عليه - [00:17:25](#)

المسألة ها الرابعة من ما اتفق العلماء عليه لا يجوز التعبد ها بما نقل في الكتب السابقة ها ولم ينقل في شريعتنا ولم ينقل في

شريعتنا يعني ايش يا شيخ؟ ما معنى هذا الكلام يا شيخ - [00:17:40](#)

ما معنى هذا الكلام؟ واحد قال والله انا رحت لمعرض كتاب ولقيت لي نسخة من الانجيل واخذتها. ولا نسخة من التوراة ولا نسخة من

ايش يسموها؟ التلمود ولا مدي كذا؟ وقال والله لقيت فيها احكام شرعية. ما دام ان العلماء اختلفوا في شرع من قبلنا - [00:18:32](#)

انا باخذ الحكم هذا الموجود في التوراة واستفيد تعبدوا لله عز وجل بي واعمل به. هل هذا جائز؟ بالاتفاق هذا غير جائز النبي صلى الله عليه وسلم يروى في الحديث جاءه عمر فرأى معه التوراة غضب النبي صلى الله عليه وسلم قال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب -

[00:18:54](#)

والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. الله عز وجل اخذ العهد على الانبياء السابقين ها لان جاءكم رسول مصدق لما معكم

لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررت واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقرن - [00:19:14](#)

لو لما يبعث سيدنا ينزل سيدنا عيسى عليه السلام في اخر الزمان يتبع يحكم بالانجيل ولا يحكم بكتاب الله؟ بشريعة سيدنا محمد

صلى الله عليه وسلم. واضح؟ فبعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ما يجوز تاخذ توراة ولا الانجيل - [00:19:35](#)

تتعبد بها اذا ما الذي بقي من شرع من قبلنا اللي تقول فيه خلاف ما الذي بقي؟ هذا اللي باقي هو محل الخلاف. ايش محل الخلاف؟

ما قيل في القرآن او السنة - [00:19:53](#)

من شرائع الامم السابقة. شرائع من قبلنا او الامم السابقة ها من شرائع من قبلنا ولم يرد شرعنا ايش؟ بخلافه. مثال ذلك في قصة

سيدنا يوسف عليه السلام تمام قصة يوسف عليه السلام. طبعا لما نقول احد الانبياء يقول سيدنا مثلا يوسف عليه السلام ما في

اشكال. هؤلاء سادتنا عليهم السلام. ولو - [00:20:19](#)

احد قال في قصة يوسف عليه السلام هذا ليس احتقارا ولا استنقاصا من بعض الناس ايش؟ يجي يقول ليش ما قلت مثلا كذا نعمل

بالنيات ماشي؟ لكن احترام والتقدير ودفع ايش؟ الظن الواحد يقول والله ليش ما قلت فنحن نقول كلهم سادتنا - [00:21:06](#)

عليهم السلام. في قصة سيدنا يوسف عليه السلام ولذلك نحن في التشهد ماذا نقول؟ اللهم صلي على ايش؟ اللهم صلي على محمد

على محمد طبعا ما في قصد هذا هكذا ورد في الحديث ونحن نعمل به ولو في غير الصلاة زدت سيدنا ما في مشكلة بركة واحترام

وتعظيم - [00:21:26](#)

والله عز وجل امرنا بتعظيم نبيه صلى الله عليه وسلم. واضح؟ اي نعم. لكن في التشهد الفقهاء يقولون ايش؟ ما تقول سيدنا التشهد لان هذا ايش؟ السلام عليكم. وعليكم تفضل الصلاة نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فتأتي بها لفظها كما هي. تمام -

00:21:49

المقصود محل الخلاف في شرع من قبلنا ما نقل في القرآن او السنة من شرائع من قبلنا ولم يرد شرعنا بخلافه لاحظ هذه النقطتين اولا انه من قول وين؟ في التوراة والانجيل ولا في القرآن والسنة؟ منقول في القرآن والسنة رقم - 00:22:07

واحد ان طريق وصوله الينا لم يصلنا عن طريق اليهود والنصارى وصلنا عن طريق كتابنا او سنة نبينا صلى الله عليه وسلم الشرط الثاني انه لم يرد شرعنا بخلافه. فمثلا السجود الذي - 00:22:27

كان في شريعة سيدنا يوسف عليه السلام من قول في القرآن والسنة صح ولا لا؟ منقول في القرآن ولا لا؟ نقول في القرآن لكن الشرط الثاني متحقق ولا غير متحقق؟ لم يرد لا غير متحقق بل ورد شرعنا بالنهي عن ذلك. اذا هذا لا - 00:22:47

معانا هناك دخل معانا اول اللي هو ما جاء شرعنا بخلافه لا يحتج به. الشرط الثاني مثال اخر لو جا واحد فتح التوراة ووجد في هذه التوراة مثلا ان الانسان - 00:23:07

اذا جلس قبل صلاة العصر فذكر الله مائة مرة فانه يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. مثلا مثال افتراضي سؤال ها يا شيخ سؤال هل هذا الشيء من محل الخلاف فنعمل به على قول او ليس من محل الخلاف - 00:23:25

ليس من محل خلاف. هل نقر في القرآن ولا السنة ولا اخذته من التوراة والانجيل؟ التوراة والانجيل. التوراة والانجيل. مثلا يروى عن سيدنا عيسى يرون ان سيدنا عيسى عليه السلام قال - 00:23:52

اذا ضربك انسان في خدك الايمن ايش؟ ايش تسوي فاعطه خدك الايسر خله يضربك ضربة ثانية. قد يقول قائل هذا ما ورد شرعنا بخلافه. نقول لكن هل هذا منقول في القرآن والسنة ولا منقول - 00:24:04

عنهم النصارى مثلا منقول عنهم فلا تصح ان تجعله دليلا واضح ولا لا؟ اذا عندنا شرطان طيب نعطيكم مثال على تحقق الشرطين. في قصة سيدنا يوسف قال الله سبحانه وتعالى - 00:24:23

ولمن جاء به حمل بغير وانا به زعيم اللي يجيب لنا ها لما قال ايتها العير انكم لسارقون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حملوا بغير وانا به زعيم. شف عندنا مسألتين. اولا ركز معنا يا شيخ. يا ايها الرجل - 00:24:38

ايه اه ركز معنا اللي يجيب هذا الشيء الظايح له مبلغ مالي كذا وكذا حملوا بعيد هذا واحد وانا به زعيم هذه ايش اسمها في الفقه؟ المسألة الاولى اللي يجيب الشيء الضايح فله حمل بغير. اسمها في الفقه ايش - 00:25:05

الجعالة باب الجعالة في باب في الفقه اسمه باب الجعالة في المعاملات وانا به زعيم هذا اسمه ايش في الفقه؟ باب الضمان او باب الكفالة الضمان هل يجوز ان نستدل بهذه الاية على جواز الجعالة وعلى جواز الضمان؟ خلينا نشوف الشرطين. هل هذا - 00:25:26

في القرآن والسنة ولا لا؟ من قول في القرآن السنة. هل ورد في شرعنا شيء يمنع الضمان او يمنع الجعالة؟ لم يرد. اذا يصح العلماء الذين يقولون شرع من قبلنا حجة وشرع من مضى لنا دليل ان لم يخالف شرعنا الجليل يستدلون بهذه الاية على جواز - 00:25:49

الضمان وعلى جواز الجعالة. استدلالهم صحيح؟ نعم صحيح على مذهبهم الذي يراه الاحتجاج بشرع من قبلنا. الاخر الذي يقول لا يحتج بشرع من قبلنا. يقول لا هذا استدلال غير صحيح. طيب هل هي جائزة؟ يقول لك نعم جائزة. ايش الدليل؟ يقول لك الدليل يا

ايها الذين امنوا - 00:26:09

اوفوا بالعقود والعقود لفظ عام فيشمل كل العقود. او يقول لك الاصل في المعاملات الاباحة فيستدل بدليل الاستصحاب ما في مشكلة هم اتفقوا على المسألة الفقهية ولكنهم اختلفوا في طريقة الوصول اليها. واضح؟ اذا هل يصح ان نستدل - 00:26:29

قصة يوسف عليه السلام في مسألة الجعالة والضمان المعتمد انه يصح لك ان تستدل لان المعتمد ان شرع من قبلنا حجة وشرع لنا. واضح اي نعم طيب ناخذ مثال اخر - 00:26:49

اذا مثال اخر لو جاء واحد في سورة الكهف قال ايش؟ آآ نبغى ناخذ الاية من اولها قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم

مسجدا. قال لك هذه الآية دليل على بناء المساجد على القبور - [00:27:07](#)

تمام؟ لنعترض عليه. نقول له لا. بس هذا الدليل الذي تستدل به جاء النهي عنه في شريعتنا. فلم يتحقق الشرط الثاني وهو ولم يرد

شرعنا بخلافه فنقول لا وردت الأدلة التي تمنع من اتخاذ القبور تمنع من اتخاذ المساجد على القبور - [00:27:39](#)

واضح ولا لا؟ اتفقنا. اذا هذا ما يتعلق بشرع من قبلنا. هل من سؤال - [00:27:59](#)